

٨٠٨. تفسير الجلالين، سورة فصلت ٤٥-٤٦ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00
لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد. سورة حميم السجدة او فصلت. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. حميم. الله اعلم بمراده منه. بمراده به - 00:00:18

تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدأ كتاب خبره فصلت اياته بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قرآننا عربيا حال من كتاب بصفته من كتاب بصفتي لأن الكتاب صيته ان يكون مقروءا الكتاب صيته ان يكون - 00:00:35
مقروءا فقرآننا قالوا وصاحبها هو الكتاب وصفة الكتاب ان يكون ماذا؟ مقوا. فكأنها حالة مؤكدة لقوم متعلق بفصله. يعني هذه الآيات فصلت لقومه من كتاب بصفته. صفة الكتاب ان يكون مقروءا - 00:01:09
والقرآن اصلا هو المقروء. القرآن مصدر قرأ. آآ كلمة قرآن مصدر قرع قرع يقرأ قرآننا والكتاب صيته ان يكون ماذا؟ مقروء. مقروءا لا يسمى الكتاب كتابا الا اذا كان مقروءا - 00:01:35

وكان الحال جاء مؤكدا لصاحبها او في معنى صاحبها هذا معنى من قوله بصفته. مم. ليس بصفتي اي يقصد يقصد بالصفة هنا الصفة الاعرابية. المقصود بالصفة ماذا؟ المعنى يعني. مم. يعني معنى الكتاب انه ماذا - 00:01:50
مقروء. نعم لقوم متعلق بفصلت يعلمون يفهمون ذلك هم العرب بشيرا صفة قرآننا. هذا القرآن بشير ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون سمع القبول نعم لأن السمع الملفية في القرآن - 00:02:16
هو سمع ماذا وسماع القبول. أما سمع سلامة اللالات ان الله اعطاهم اسماعا يسمعون بها فهذا لا ينفي. لأنهم لأنه لو نفي سيكونون ماذا؟ غير مكلفين لا يسمعون اسماعا قبول وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قلوبنا في اكنة اغطية - 00:02:41
اما تدعون اليه وفي اذانتنا وقر اي ثقل ومن بيننا وبينك حجاب خلاف في الدين. يعني نحن على دين الكفر وانت على دين غير ديننا.
نحن على دين عبادة الاصنام وانت على دين اخر - 00:03:02

واعمل على دينك اننا عاملون على ديننا انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد فاستقيموا اليه. بالايمان والطاعة واستغفروه وويل كلمة عذاب هذا اصح في تفسيرها. اما القول انها واد في جهنم فليس عليه دليل. كلمة البخاري للعذاب والوعيد حتى - 00:03:18

جهنم وزوار خارج جهنم حتى جهنم يخاف عن هذا الوادي. هذا ليس فيه حديث صحيح للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم تأكيد كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. اي مقطوع - 00:03:50
قوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة هذا فيه دليل ان الزكاة فرض اصلها في مكة لأن هذه السورة مكية خلافا لمن فسر الآية وقال الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يؤتون ايامنا. فعبر عن الزكاة بماذا؟ بالايام. والاصل في القرآن حمل الفاظ على المعهود. والمعهود في القرآن انه يقصد بالزكاة زكاة - 00:04:19

الماء وهذه الآية ايضا فيها دليل ان الكفار مخاطبون بغير الشريعة اما مقادير الزكاة وتفاصيلها فقد فرضت في المدينة. قل انكم بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلاها وادخل الف بينها بوجهها وبين الاولى مضى معنا هذا كثيرا - 00:04:42
لتکفرون بالذی خلق الارض فی يومین الاحد والاثنين. يشير الى الحديث الذي رواه مسلم حدیث ابی هریرة حدیث التربة نعم هذا

الحديث اختلف في تصحیحه وان كان في صحيح مسلم بعض اهل العلم ضعفوك البخاري وعلي ابن المديني وصححه الامام مسلم
وصححه الشيخ الالباني وال الصحيح - 00:04:58

انه آ صحيح ويرد على من ضعفه ولكن خلاف في معناه هل المقصود بخطة الارض في الواحد والاثنين الذي ورد في الحديث؟ هو الذي
ورد في هذه الآية قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين - 00:05:18

الاحداث والاثنين وتجعلون له اندادا اي شركاء. ذلك رب العالمين. ام ان المقصود بالحديث؟ تفاصيل خلق ما في الارض عليه رحمة
الله يرى في كلامي عن هذا الحديث ان المقصود بالحديث ليس المقصود بالآية خلق الارض في يومين ليس هما اليومين المذكوران -
00:05:33

في الحديث فان الحديث يتكلم عن تفاصيل خلق ما في الارض من الشجر والنور والظلمة كما ورد في الحديث على كل حال الخلاف
في مسألة قائم. وتجعلون له اندادا اي شركاء - 00:05:53

ذلك رب ما لك العالمين. وكذلك اختلفوا في هذين اليومين. هل هما ايام من ايام الدنيا اي بقدرها يعني لا خلاف بينهم انها ليست اياما
بمعنى اليوم من المغرب الى - 00:06:06

الى شروق الشمس الى غروبها لانه لما كان هناك شمس ولا زمان ولكن قيل انها ب ايام الدنيا اي بقدرها بقدر ايام الدنيا وقيل انها ايام
اليوم منها بالف سنة. وقيل قول ثالث ان المقصود باليوم هنا ماذا؟ الوقت المطلق. ليس مقدرا والله اعلم بمراده - 00:06:21
من ذلك نعم قال تكفرون بالذي خلق الارض في يومين الواحد والاثنين وتجعلون له اندادا شركاء. ذلك رب ما لك العالمين جمع عالم.
وما سوى الله. كل ما سوى الله فهو عالم. وجمل لاختلاف ا نوعه - 00:06:41

عالم الجن عالم الانسان عالم الحيوان بالياء والنون تغلبها للعقلاء. غلبنا العقلاء بهم الانس والجن على باقي العوالم وان كانت باقي
العالمو غير عاقبة. كلام الحيوان وعالم النبات وجعل مستأنف - 00:06:57

ولا يجوز عرفة على صلة النبي ما هو صلة النبي لا الى العالمين لا لا الذي خلقه خلق صلة الموصول يعني تكفرون بالذي خلق خلق
صلة موصولة. نعم يقول جعل ليس معطوفا على خلقه. لماذا؟ للفاصل الاجنبي. لانه لا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بفاصل
اجنبي. نعم - 00:07:14

قال للفاصل الاجنبي فيها رواسي جبالا ثوابت من فوقها وببارك فيها لكتلة المياه والزروع والدروع والحيوانات يعني. وقدر قسم فيها
اقواتها للناس والبهائم في تمام اربعة ايام. يعني خلق السماوات خلق الارض وهنا قد يفهم منه بدون هذا التقدير. بدون هذا التقدير.
قد يفهم ان الارض خلقت في ماذا - 00:07:38

لو لم نقدم كلمة تمام ان الارض خلقت في ماذا؟ في كم يوم قل لانكم لتكفرون بالذي خلق الارض فيه. يومين. وتجعلون لنا
اندادا ذلك رب العالمين. وبركة فيه وقدر في اقواتها وجعل فيها رأسها من فوقها. وقدر في اقواتها في اربعة ايام - 00:08:14
السوائل السائلين كم يوم؟ ستة واضح وادي بيأخذ به احد من اهل العلم. ولذلك معنى قوله في اربعة ايام اي في تمام اربعة ايام
يعني ده امين اربعة داخل فيها ماذا؟ اليومين السابقان - 00:08:32

داخل فيها اليومان السابقان مفهوم هذا؟ ولذلك قال في تمام اربعة ايام. لانك لو جعلتها ستة ثم بعد ذلك استوى السماء ويدخل فقال
والارض ائتها طوعا وكانت قالت هاتان طعن فقالهن سبع سماوات في يومين. سيكون كل الايام كم - 00:08:47
ثمانية وهي لم تخلق في ثمانية خلق في ستة السماوات والارض خلقت في ماذا؟ في ستة ايام كما تكرر كثيرا في القرآن خلق
السماوات والارض وبينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:09:04

اذا في اربعة ايام اي في تمام اربعة ايام. وهذا التقدير لا خلاف فيه بين المفسرين. نعم؟ نعم الحكمة ذكر ذكر اه بعض هذا منهم
مجاهد. قال مجاهد كان الله عز وجل قادر ان يخلق الارض. والسماوات في طرفة عين لكنه اراد ان يعلم خلقه التثبت - 00:09:16
اراد ان يؤلم خلقه التثبت معنى التثبت الثاني عدا علم العجلة. علم العجلة. ولك حكمة اخرى لاننا قلنا الان ان الارض خلقت في كم
يوم التتوية. لا الارض الارض. اربعة - 00:09:36

اربعة ايام. نعم. خلق الارض في يومين. يومين. وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. يعني التقدير الاقوات وهو ماذا؟ هو وجود الماء فيها والنبات. هذا في ماذا؟ في يومين اخرين - 00:09:53

نعم باقول لك ايه بحث كتبه بعض المعاصرین من علماء الجيولوجيا اثبت فيه هذا الترتيب الذي ورد في حديث مسلم ان الارض خلقت اولا قبل السماوات نعم الارض كله قد اونت قبله السماوات. خلقت الارض اولا قبل السماوات. طب كيف نفهم قوله تعالى والارض بعد ذلك دحها. الانتم اشد خلقا عن السماء؟ بناء - 00:10:09

رفع سمكها فسوها وافطش العين واخذ ضحاياها والارض بعد ذلك لها حاجة الظاهر هذا ان الارض خلقت بعده. السماء لا الاية تتكلم عن ماذا؟ عن دحو الارض. دحو الارض اي بسطها. اصل خلق الارض قبل السماوات. اصل خلق الارض ماذا - 00:10:29

قبل السماوات ثم خلقت السماوات ثم تحیت الارض تحیت يعني ماذا؟ بسطت. وهذا ما يؤکدہ العلم الحديث الذين قالوا ان الكون خلق بانفجار عظيم. نعم انفصلت فيه الارض عن السماء - 00:10:44

فلما بردت القشرة الارضية نعم خلقت الارض اولا ثم خلقت السماوات ثم بردت القشرة الارضية كانت ساخنة وبسطت. هذا ما يده العلم الحديث الذي آآ توصلوا اليه هذا يستأنس به يعني - 00:10:57

في معنى الاية فإذا الارض خلقت قبل السماوات ثم خلقت السماوات ثم دحيت الارض اي بسطت طب ما الحکمة ان الارض خلقت في اربعة ايام؟ والسماء خلقت في يومين. مع ان خلق السماوات اعظم من خلق الارض - 00:11:12

سموات في اجران عظيمة نعم وفي افلاك وفيها نجوم وفيها كواكب. وخلقها اعظم من خلق الارض. ومع ذلك الارض خلقت في اربعة والسماء خلقت في يومين. قال بعض المفسرين هذا فيه اشاره للحكمة من خلق الارض هذا فيها المكلفون. تعظيمها لشأن الانسان المكلف الذي سيعيش على - 00:11:26

على هذه الارض نعم تعظيمها لشأن المكلف الذي سيعيش على هذه الارض يعني على كل حال هذا قاله بعض بعض اهل العلم قال ثم استوى قصد الى السماء ويدخان بخار مرتفع - 00:11:46

في اربعة في تمام اربعة اي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلاثاء والاربعين الواحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء اربعة ايام. سواء منصوب على المصدر اهي استوت الاربعة استواء لا يزيد ولا ينقص. متساويا - 00:11:59

للسائلين عن خلق الارض بما فيها قوة الاربعة ايام مستوية الزمن القدر ماذا قال سواء؟ ليس يوم المنى اطول منه يوم اخر. كلها متساوية في ماذا؟ في القدر ثم استوى الى الفعل استوى اذا تعددت بالى غير الفعل استوى اذا تعددت بعلى اذا تعددت بعل على - 00:12:19

معناه ماذا علا وارتفع؟ اذا تعددت بيلها نعم قصده بلا معناه وقيل كذلك انه اذا تعددت بلا معناه ارتفع. خلاف بين المفسرين ثم استوى الى السماء. يعني قسم الى السماء. قصد الى خلق السماء. قصد الى خلق السماء. وهي - 00:12:44

هذه جملة حالية بخار مرتفع. فقال له وللارض اتيها الى مرادي منكما طبعا او كرها في موضع الحال. اي طائعتين او مكرهتين ولتها اتيها بمن فينا طائعين فيه تغلب المذکر العاقل - 00:13:06

او نزلنا نزلتا لخطابهما منزلته. لم تقل اتيها طائعة وادي الطائعين زي ما المذکر السالم وجمع المذکر السالم لا يكون الا للعاقل فذكر تغلبها لانهما ماذا خوطبا والخطاب من شأن - 00:13:28

العقلاء فلذلك جاء بجمع المذکر السجن. فقدرها الضمير يرجع الى السماء السماوات السبع يعني لانها في معنى الجمع الاية اليه يعني السماء الان لم تغلق سبعا بعد. لكن لماذا جاء بضمير الجمع؟ لانها ستؤول الى - 00:13:45

الجمعيۃ ستكون سبع سماوات. فقضوهن سبع سماوات اي سيرها سبع سماوات في يومين الخميس والجمعة فرغ منها في اخر ساعة منه وفيها خلق ادم. ولذلك لم يقول هنا سواء. لماذا لم يقول هنا سواء - 00:14:00

لان الايام هنا قدرها اختلف فورغ منها في اخر ساعة منه اي من يوم الجمعة وفيها خلق ادم. ولذلك لم يقول هنا سواء. ووافق ما هنا - 00:14:18

يات خلق السماوات والارض في ستة ايام يعني في هذه الموضع في سورة فصلت عندما تجمع اليومين للسماءات والاربعة ايام للارض ستكون كم؟ ستة ايام ويواافق باقي الموضع في القرآن التي جاء فيها ان الخلق في ستة ايام - 00:14:32
واوحى في كل سماء امرها الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة من فيها من الملائكة من الطاعة والعبادة وزينا السماء الدنيا بمصابيح بنجوم وحفظا منصوب بفعله المقدر. مفعول مصطفى لفعلي محفوظ. اي حفظنا حفظا يعني من استراق الشياطين السمع بالشغل - 00:14:48

نعم هذا المعنى مضى معنا في سورة الجن ومضى معنا في سورة الحجر نعم هذا المعنى. ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه.
هو ان الله عز وجل حفظ السماء بماذا - 00:15:09

استراق لسمع الشياطين. فان اعرضوا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان. فقل انذرتكم لان بعد هذا البيان الذي فيه بيان لربوبية الله عز وجل وقدرته يلزم منه ماذا؟ الاقران بالالوهية - 00:15:34
خوفتكم سرقة مثل صاعقة عاد وتمود اي عذابا يهلكم مثل الذي اهلكهم. اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي مقبلين عليهم ومدبرين فكفروا كما سبأتكم والاهلاك في زمانه فقط - 00:15:51

في زمني فقط زمانه ترجع لماذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام. يعني الاهلاك لو قدره الله على هذه الامة سيكون في ماذا في حياتي اما بعد الموت عليه الصلاة والسلام فالله عز وجل اعطى نبيه الا يهلك هذه الامة - 00:16:07
بعذاب يستأصلهم به فان اعرضوا اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم ان اي بان لا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فان بما ارسلتم به على زعمكم كافرون - 00:16:26

كم عاد فاستكروا في الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب. من اشد منا قوة اي لا احد كان واحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث شاء. كانوا اقوىاء جدا - 00:16:42

يأخذ الصخر العظيم من الجبل ينقله ويجعله حيث شاء اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا المعجزات يجحدون وارسلنا عليهم ريشا صرضا باردة شديدة الصوت بلا مطر - 00:16:59

في ايام نحسات بكسر الحاء وسكونها نحسات ونحسات مشؤومات عليهم لنذيقهم عذاب الخزي الذل في الحياة الدنيا. والعذاب الآخرة اخزي اي اشد. وهم لا ينصرؤن بمنعه عنهم واما ثمود فهدئناهم - 00:17:16

اي هداية هنا من اول الهدایة هنا هداية الارشاد. يعني بينما لهم طريق الهدى يستحب العمى اختاروا الكفر على الهدى واخذتهم صياغة العذاب البوني المهيمن بما كانوا يكسبون ونجينا منها الذين امنوا وكانوا يتقوون الله - 00:17:39

واذكر يوم يحشر بالياء والنون نحشر يحشر والنون المفتوحة وضم الشين. يعني نحشر يعني يوم يحشر ويوم نحشره. وفتح الهمزة اعداء الله همزة ماذا اعداء يعني يحشروا ستكون ماذا؟ يحشر اعداء نائب فاعل. اما يحشر اعداء فتح الامل تكون مأخوذ به - 00:17:58

اعداء الله الى النار فهم يوزعون. يساقون حتى اذا ما زائدة جاؤوها شهد عليهم سمعهم وبصالهم وجندوهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا وانتقد الله الذي انطق كل شيء. اي اراد - 00:18:28

انطقنا الله الذي انطق كل شيء اراد نطقه. اشياء الله لم يرد انطاقها. وخلقكم اول مرة واليه ترجعون. قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذي بعده - 00:18:43

وموقفه تقريب ما قبله بان القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر على جنودكم واعضاكم. يعني قوله تعالى هو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. امن يقول اما ان يكون من كلام الجلود او من كلام الله عز وجل. وما فائدته - 00:18:58

تقريب ما قبله. يعني تقريب ما قبله. قبله هو نطق الجلود نطق الجلود. نعم. قالوا لجلودهم لما شهدتم علينا كيف تنطق الجلود؟ الله عز وجل قال وهو خلقكم اول مرة ولا ترجعون. يعني هو - 00:19:18

قادر على انشائكم ابتداء وعائالتكم بعد الموت احياء. قادر على انطاق جلودكم فان الاعادة بعد الموت اعظم من انطاق الجلود ولو

خلق الله الانسان على صورة يتكلم فيها جلد وبديل لسانه وكانت هذه هي العادة ما استنكر الناس - 00:19:33

ولو تكلمت الاسلسن يوم القيمة لقوا ما الذي جعل الاسلسن تتكلم نعم ولكن الانسان لانه تعود على المشاهد ينكر الغائب نعم وما كنتم تستترون اي الاستئثار هو الاختفاء. عند ارتكابكم الفواحش - 00:19:52

من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني ما كنتم يفكرون ان الله عز وجل يراكم حال ارتكابكم لمعصيته لانكم لم توقيروا بالبعث. ولكن ظننتم عند استئثاركم من الناس - 00:20:09

ان الله لا يعلم كثيراً مما تفعلون. وذلك مبتدأ ظنكم بدل منه الذي ظننتم بربكم نعم للبدن صفة الذي صفة لظنكم والخبر ارداكم. يعني هذا الظن هو الذي ماذا؟ ارداكم. ارضي يرضي يعني اهلك اهلكم - 00:20:28

هذا الظن ان الله عز وجل لا يراكم ولا يعلم كثيراً مما كنتم تعملون ارداكم اهلكم فاصبحتم من الخاسرين. لأن هذا الظن يوجب الكفر ان يصبروا على العذاب فالنار مثوى منزل لهم. وان يستعتبوا يطلبوا العتب اي الرضا - 00:20:47

استعتبوا اي طلب رضا اي طلب ماذا؟ رضا. فما هم من المعذبين اي المرضيبيين مقيدنا سبينا هيأنا قيد هيأ سبب لهم قرنا من الشياطين فزيروا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات - 00:21:05

وما خلفهم من امر الاخرة. بقولهم لا بعث ولا حساب يعلم ما بين ايديهم ومن خلفهم كثيراً يطلق هذا في القرآن ما بين ايديهم وما خلفهم. ما بين ايديهم من امر الدنيا وما خلفهم اي من امر الاخرة. وحق عليهم القول بالعذاب - 00:21:28

اولاً لأن جهنم الاية في جملة امم. حق عليهم القول في امم اي في مجموع امم بمجموع امم قد خلت هلكت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن يعني. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. اتوا باللغط ونحوه - 00:21:45

صيحوا في زمن القراءة. اللغط هو الصوت العالي. يعني شوشوا عليه. اذا قرأ القرآن فشوشا عليه حتى لا يسمعه احد من الناس لعلكم تغلبون فيسكن عن القراءة قال تعالى فيهم فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً ولنجزئنهم أسوأ الذي كانوا يعملون. اي اقبح - 00:22:12

اداء عملهم ذلك العذاب الشديد واسوا الجزاء جزاء اعداء الله بتحقيق الهمزة الثانية جزاء اعداء. همزة اعداء. وابدالها واوى الجزاء وعدا النار عطف بيان او بدن لجزاء المخبر به عن ذلك - 00:22:34

يعني ذلك مبتلى وجاء خبر النار بدل من جزاء. لهم فيها دار الخلد اي اقامة لا انتقال منها جزاء منصوب على المصدر بان يجزيهم جزاء ب فعله المقدر مفهوم مطلق. بما كانوا باياتنا القرآني يجحدون - 00:22:53

وقال الذين كفروا في النار ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس اي ابليس وقبلا سن الكفر والقتل. ابليس سن الكفر وقبيل سن القتل نجعله ما تحت اقدامنا في النار ليكون من الاسفلين اي اشد عذاباً منا - 00:23:12

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم من العمل. تتنزل عليهم الملائكة عند الموت بان لا تخافوا من الموت وما بعده ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل تركتم يعني في الدنيا من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه. نخلفكم فيه بالرعاية والحفظ - 00:23:30

وابشرموا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا اي نحفظكم فيها. وفي الآخرة اي تكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة لكم فيها ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون تطلبون. نزا رزقاً مهيناً معداً منصوب - 00:23:55

جعل مقدراً من غفور رحيم اي الله. منصوب بجعله مقدرة. يعني جعل نزا. جعل نزا ومن احسن والى احده احسن قولاً ممن دعا الى الله بالتوحيد وعمل صالحاً وقال ابني من المسلمين. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما - 00:24:15

لان بعضها فوق بعض. يعني الحسنة لا تساوي السيئة وكذلك احاد الحسنات انواع الحسنات لا تساوي بعضها ان بعضها فوق بعض. وانواع السينات لا تساوي بعضها والخلاف بين جنس الحسن والجنس السيئة وبين افراد الحسنات وافراد السينات. هذا معنى قوله لان جزئياتهما بعضها فوق بعض. يا شيخ - 00:24:41

لان بعضها فوق بعض. نعم؟ من اهل وولد فنحن خلفكم فيه برعاية باي دعاية يكون معه. ان الله يحفظهم لا يضيعهم بعد موته. الم
يقل الله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا - 00:25:06

خافوا عليهم فليتقوا الله ول يقولوا قولنا سديدا. وقال تعالى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين. اه. ها؟ وقال تعالى واما الجدار فكان
للغلام تحته كنز لونا. فالله حفظ الغلامين بماذا؟ وكان ابوهما صالح. بصلاح ابيهما - 00:25:22

هذا المعنى متكرر في القرآن ان الله عز وجل يحفظ الذرية لماذا بصلاح الاباء؟ بصلاح الاباء. احفظهم يعني احفظهم من الضياع.
والضلال. الضلال في الدين او الضياع في الدنيا. نعم - 00:25:39

قال جزئياتها او في جزائهم عندي في جزئي بيته. في جزئية من المعنى سيختلف عندي في طبعتي في في جزئياتهم. صحيح. نعم
في جزئية ايضاً صحيح في جزئية ما صحيحة لا تستوي الحسنة والسيف في ماذا - 00:25:55

في الجزائر في التوب والعقوبة الحسنة لها الثواب والسيئة لها العقاب. اما في اللفظ الذي ذكره هنا قال في جزئياتها لان
بعضها فوق بعض لان بعضها فوق بعض يعني الحسنة فوق السيئة - 00:26:14

والحسنات كذلك هي نفسها درجات. والسيئات كذلك ماذا؟ دركات. يعني سينة الكفر ليس كسيدة الزنا مثلاً هذا معنى الجزائر جزئياً. لا
الجزئيات ليست جزءاً. هذا المعنى مختلف عن المعنى الآخر. الجزئيات المقصود به ماذا؟ الافراد. هم - 00:26:28

يعني افراد الحسنات تتفاوت كما ان افراد السيئات تتفاوت كما ان الحسنة تختلف عن السيئة كذلك افراد كل منهم ماذا يختلف عن
الاخ افراد كل منهم يختلف عن الاخ. هدف في النسخة التي عندي جزئياتهما. اما اذا قلت جراءهما فواضح اي ثوابه - 00:26:46

ان له ثواب وهذا له هذا له ثواب ولا هذا له عقاب. نعم عندي في جزئياتهما. ادفع اي السيئة بالتي اي بالخصلة التي هي احسن
سؤال شخص وادفع اساءاته بالاحسان اليك الغضب بالصبر - 00:27:05

واضب عليك يا شخص اصبر بالحلم. الجهل هو اساءة الادب والسب مثلاً والاساءة بالغفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي. اي
فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته اذا فعلت ذلك - 00:27:23

الذى مبتدأ بين الذى بينك وبينه عداوة كانه خبر يعني جملة بأنه خبر اذا ظرف اذا ظرف لم يستقبل
من الزمان بمعنى التشبيه. يعني ادفع بالتي هي احسن - 00:27:40

نعم الذي بينك وبينه عداوة يصبح بأنهولي حميم. مما وما يلقاها اي يؤتى الخصلة التي احسن الا الذين صبروا ولم يلقوها الا ذو حظ
ثواب عظيم واما في ادغام نون ان الشرطية في ماء الزائدة - 00:28:01

ينزعنك من الشيطان نزغ. اي ان يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخبر صارف فاستعد بالله. جواب الشرط. جواب شرط اما لان فيها
ان الشرطية مقامة في الماء الزائدة وجواب الامر محفوظ - 00:28:18

اية صعبة عنك اي امر يقصد اي امر يقصد استعد استعد بالله ما النتيجة؟ استعد يدفعه عنك. استعد بالله يدفعه عنك
استعد بالله يدفعه عنك ماذا الشيطان - 00:28:36

مرة اخرى اما ينزعنك من الشيطان نزغ. ان شرطية نعم وفعل الشرط ماذا؟ ينزعنك وجوابه ماذا ها يستغنم الشيطان نزغ فاستعد
بالله. استعد هذا اصلاً فعل امر وفعل الامر يحتاج الى - 00:29:02

جواب جواب الطبق. وجواب الطلب محفوظ. تقدير ماذا؟ يدفعه عنك. كما تقول ذاكر تنجز الامر يحتاج الى جواب طلب انه هو
السميع للقول العليم بالفعل ومن اياته الليل والنهر والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن اي الآيات
الاربع الليل والنهر والشمس والقمر - 00:29:22

ان كنتم ايات تعبدون فان استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربكم اي فالملائكة يسيرون لهم بالليل والنهر وهم لا
يسامون لا يملون ومن اياتي انك ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات فيها. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت وربت - 00:29:45
انتفخت وعلت ان الذي احياها لمحبي الموتى انه على كل شيء قادر. وهذا ايضاً المعنى كثير في القرآن جاء في سورة الحج وفي
غيرها. الاستدلال بخلق الارض على خلق بعث الاموات. شيخ هذه احياء الارض على احياء الاموات. نعم؟ قبلة الملائكة شكر لله او ما

يستفيد من هذه الصلاة؟ عبادة الملائكة - 00:30:09

عليهم العبادة لهم هم يذهبون للعبادة كم الهم ان احنا نفس. هم ليسوا مخيرين بل هم مجبرون عليه ان الذين يلحدون من الحد ولحدا. اللحاد هو ماذا؟ الميل عن الحق - 00:30:32

في آياتنا اي القرآن بالتكذيب. اذا ما معنى يلحدون في آياتنا؟ اي يمليون عن القرآن الذي حقه التصديق يمليون عن التصديق الى التكذيب لا يخرون علينا فنجازيهم نعلم ظاهرون لنا فنجازيهم اي فنعقابهم الجزاء الذي يستحقونه - 00:30:46
افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير تهديد لله. هذا الامر امر تهديد ليس امر اباح. امر بالتهديد الغرض منه التهديد - 00:31:06

ان الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم نجازيهم. يعني خبر ان ممحوف خبر ايه ده؟ ممحوف ان حرف تأكيد الذين اسمها طابورها ممحوف ما هو نجازيه لماذا حذف الخبر للتهويل؟ التهويل يعني التخويف التعظيم العقاب - 00:31:21
وانه لكتاب عزيز منبع. ما معنى منبع؟ العزة من معانيها المانعة المنع يعني لا يمكن ان يقول فلان عزيز يعني لا يمكن ان يذله احد مناسبة جدا وصف القرآن ونبي انه عزيز. لانه منبع لا يضره كفر به. ولا يضره تكذيب من كذب به. لا يأتيه الباب - 00:31:47
ثم ذكر الله عز وجل صفة اخرى له لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي ليس قبله يكذبه ولا بعده ليس قبله يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد اي الله المحمود في امره - 00:32:10

وفي فعله كذلك ما يقال لك من التكذيب الا ما الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة للمؤمنين ذو عقاب اليم للكافرين - 00:32:27

ولو جعلناه اي الذكر القرآن يعني قرآنا اعجميا لقالوا لولا هلا. ده التحضير وصلت بینت آياته حتى نفهمها اقرآن اعجمي ونبي عربي استفهام انكار منهم لتحقيق الهمزة الثانية وقلبها الفا باشباع ودونه - 00:32:48

قل هو للذين امنوا هدى من الضلاله وشفاء من الجهل. والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرنفل فلا يسمعونه هو عليهم عمل فلا يفهمونه. اوئلئك ينادون من مكان بعيد اي هم كالمنادى من مكان بعيد. لا يسمع ولا يفهم ما ينادى - 00:33:09

كما قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. سم البكم من عمي. هم لا يعقلون. شبههم بالبهائم التي يناديها الراعي فلا تفهموا صوته ولا تمثل له ولا تطيعه. ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة - 00:33:31

اختلف فيه للتصديق والتکذیب كالقرآن ولو لا كلمة سبقت من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلق الى يوم القيمة. لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اي المكذبين به لفي شك منه مرتب موقع في الريبة. الشك اوقع في الريبة وهي الشك. اشد الشك - 00:33:51

من عمل صالحاً نفسي عمي ومن اساء فعليها اي فضرر اساعته على نفسه. وما ربك بظلم للعبد؟ اي في ظلم ولقاء بقوله تعالى ان الله لا يظلم قال بر اليه يرد علم الساعة. متى تكون؟ لا يعلمه غيره - 00:34:16

وما تخرج من ثمرة من اكمامها وفي قراءة ثمرات من اكمامها او عيتها. جمع كم بكسر الكاف الا بعلمه تعرفون الوعاء مثل الغلاف للثمرة الغطاء للثمرة من اكمامها الا بعلم. نعم. وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه. ويوم يناديهم اين شركائي - 00:34:43

قالوا اذنناك اعلمتك الان ما منا من شهيد اي شاهد بان لك شريك مناسبة ذكر الثمرات حملة اثاث بعد قوله تعالى اليه يرد علم الساعة انهم سألوا عن علم الساعة. فالله اجابهم بما لا يستطيعونهم علمه. لا يستطيعون العلم متى تخرج الثمرات من اكمامها بالضبط - 00:35:08

ومتى تصلح ولا يستطيعون ان يعلموا متى تلد الانثى بالضبط التحديد الدقيق لا يعلموه ومن تحمل فاذا كان الله اختص بعلمي هذا فمن باب اولى انه اختص بعلم ما هو اعظم منه هو السعي - 00:35:32

نعم وظل اذا غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا من الاصنام. وظنوا ايقنوا ما لهم من محيسن مهرب من العذاب والنفي في الموضعين معلق عن العمل - 00:35:45

وجملة النفي سدت مسد المفعولين. يعني قوله تعالى ظنوا وظنوا ما لهم من محicus قال تعالى وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل
وضلوا ما لهم من محicus الفعل ظن ينصب ماذا - 00:36:00

مفعولين. فإذا جاء بعده نفي علق للعمل في المفعولين. هذا معنى قوله معلق عن العمل. تعرفون هذا في النحو؟ وجملة النفي سدت
مسدا مفعولين. يعني لهم من محicus. هذه الجملة سدت مسدا مفعولين - 00:36:16

لا يسام الانسان من دعاء الخير. يعني لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما ويمسه الشر الفقر والشدة فيؤوس القنوط من رحمة
الله وهذا وما بعده في الكافرين. ولا يمكنه أن يكون فيه داخل يدخل فيه أيضا بعض المسلمين. انهم يعني يستعجلون -
00:36:31

الخير ويقطنون من الشر ولكن لا مقاس منه. ادقناه اتیناه رحمة غنى وصحة منا من بعد ضراء شدة وبلاء مسته ليقولون هذا لي اي
بعملی. استحقه بعملي كما اظن الساعة قائمة ولان لا وقسم رجعت الى ربى ان لي عنده للحسنى اي الجنة - 00:36:54
نبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ. شديد واللای مفید فعلى لام قسم. يعني لا نبئن ولا نذيقن لا مقسم. واذا
انعمنا على الانسان جنس الانسان يعني اعرض من الشكر - 00:37:19

وانى بجانبه نأى بجانبه اي كان عطسه متبتخرا اي ماذا؟ متكترا وفرحا. وفي القراءة بتقديم الهمزة هذا اعرض وناء اختار هو
ماذا؟ اعرض وناء بجانبه. اما القراءة الاخرى ماذا قراءة حفص؟ نأى بجانبه - 00:37:40
واذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل ارأيتم ان كان اي القرآن من عند الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفرتم به. من؟
اي لا احد اضل من هو في شCAC - 00:38:04

بعيد عن الحق اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم. يعني ثم كفرتم به من اضل من هو في شCAC بعيد؟
يقصد ما هنا بمن؟ يقصد من هنا ماذا - 00:38:21

منكم يا كفار مكة يعني ما هم فيه من بعد بعد الضلال يعني اخبروني عن حالكم ان كان هذا القرآن من عند الله
وكفرتم به من اضل منكم؟ من اضل منكم؟ نعم؟ وحدث منكم - 00:38:41
حتى لا يواجههم بهذا تأليفا لهم عن الايمان يعني. تأليفا لهم على الايمان. يعني قال من اضل منكم؟ لم يقل منكم؟ قال من
اضلوا؟ من هو في انشCAC بعيد - 00:38:57

عن الحق موقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم اي حال كفار مكة سترتهم اياتنا في الافق اي اقطار السماوات والارض يعني جوانبها من
النيرات النجوم والكواكب والنبات والاشجار وفي انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة - 00:39:09

حتى يتبيّن لهم انه اي القرآن الحق المنزل من الله بالبعث والحساب والعاقاب يعاقبون على كفرهم به وبالجائي به. يعاقبون على
كفرهم بالقرآن وبالنبي الذي اتى به اولم يكفي بربك فاعل يكفي - 00:39:32

انه على كل شيء شهيد. يعني انه على كل شيء شهيد. هذا فاعل. يكفي. هذه الجملة الاسمية في محل رفع فاعل يكفي بدل منه اي
اولم يكفهم في صدفك ان ربك لا يغيب عنه شيء ما - 00:39:51

ولم يكفهم بصفتك يا محمد ان الله عز وجل لا يغيب عنه شيء ما لأربك وفاعل يكفي ولم يكفي بربك والباء زائدة وانه على كل شيء
شهيد هو البدن - 00:40:09

بدلا من ربك. فهمت؟ لو حذفت بربك ستقول ماذا؟ اولم يكفي انه على كل شيء شهيد. وتكون جملة انه على كل شيء شهيد ماذا هي
هي الفاعل. لكن بربك هو الفاعل - 00:40:29

وانه على كل شيء شهيد والبدن. فهمتم هذا الا انهم في مرية شك من لقاء ربهم لانكارهم البعث الا انه تعالى بكل شيء محيط علاما
وقدرة فيجازيهم بكفرهم نعم بدأ من الفعل. النوم على كل شيء شهيد. بدلا من ربك - 00:40:40

ربك فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا لانها مجرور بحرف الجر الزائد. اصل الكلام يكفي ربك وانه على كل شيء شهيد بدلا من الفعل بدلا
من ربك. لانك تستطيع ان تقول ماذا؟ اولم يكفي انه على كل شيء شهيد. والبدل يحل محل المبدل منه - 00:41:07

00:41:23 -